[246] ضعيفة اليقين با، فضحكت لسلامة ولدها وبكت لقوله " يا ضعيفة اليقين با " فقال: لاتثريب عليك اليوم، لو علمت أني كنت بين يدي جبار لوملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني أفمن يرى راحم بعده ؟ (1). بيان: قال في النهاية: ناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة والتثريب التوبيخ، وجزاء " لو " مقدر أو هي للتمني. 37 - فقه الرضا: قال عليه السلام: سئل بعض العلماء من آل محمد صلى ا عليه وآله فقيل له: جعلت فداك ما معنى الصلاة في الحقيقة ؟ قال: صلة ا للعبد بالرحمة، وطلب الوصال إلى ا من العبد إذا كان يدخل بالنية، ويكبر بالتعظيم والاجلال، ويقرء بالترتيل، ويركع بالخشوع، ويرفع بالتواضع، ويسجد بالذل والخضوع، ويتشهد بالاخلاص مع الامل ويسلم بالرحمة والرغبة، وينصرف بالخوف والرجاء، فإذا فعل ذلك أداها بالحقيقة، ثم قيل: ما أدب الصلاة ؟ قال: حضور القلب، وإفراغ الجوارح، وذل المقام بين يدي ا تبارك وتعالى، ويجعل الجنة عن يمينه، والنار يراها عن يساره، والصراط بين يديه، وا أمامه. وقيل: إن الناس متفاوتون في أمر الصلاة، فعبد يرى قرب ا منه في الصلاة وعبد يرى قيام ا عليه في الصلاة، وعبد يرى شهادة ا في الصلاة، وعبد يرى قيام ا له في الصلاة، وهذا كله على مقدار مراتب إيمانهم. وقيل: إن الصلاة أفضل العبادة ، وهي أحسن صورة خلقها ا، فمن أداها بكمالها وتمامها فقد أدى واجب حقها، ومن تهاون فيها ضرب بها وجهه (2). 38 - رجال الكشي: عن محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إن رجلا من أصحاب علي عليه السلام يقال له: قيس كان يصلي فلما صلى ركعة أقبل أسود فصار في موضع السجود، فلما نحى جبينه عن موضعه تطوق الاسود في عنقه ثم انساب في قميصه. وإني أقبلت يوما من الفرع _____ (1) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 135. (2) فقه الرضا (القسم الثاني الذى ينسب إلى أحمد بن محمد بن عيسى) ص 63.

_____